

تقديم

اللغة العربية واحدة من اللغات العالمية التي لها أهمية كبرى ، فهي اللغة السادسة فى العالم الآن ، يتحدث بها ما يزيد على ثلثمائة مليون ؛ ما بين عربى وغير عربى .

ولهذه اللغة ظرف خاص يجعلها تختلف عن بقية لغات العالم الموجودة الآن ، فقد ارتبطت بالقرآن الكريم منذ أكثر من خمسة عشر قرناً ، وقد كتب الله لها الخلود والحفظ ما دام يحفظ كتابه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر ٩ .

وتعلم العربية وإتقانها يرجع إلى أسباب عديدة : منها سبب دينى ، لفهم النص القرآنى والأحاديث الشريفة .

ومنها سبب اجتماعى يرجع إلى أننا فى حاجة إلى تكوين مستوى لغوى معين يجعلنا أقدر على التضاهم وأقدر على نقل الأفكار والمشاعر وتبادلها فيما بيننا ، ويوم أن نصل إلى مستوى لغوى معين من اللغة وتحدث به فلن يكون هناك خلاف بيننا فى فهم معانى الألفاظ ، ولن نجد غموضاً فى بعض الكلمات .

ومنها سبب حضارى يرجع إلى أن اللغة وعاء الحضارة وبداية النهضة الحقيقية للأمة ، وهى أساس بنيانها ، فسلامة اللغة تسلم للأمة هويتها ، وتمتاز شخصيتها ، بل إن وجودها نفسه رهين بحالة اللغة فيها ، وحال أهلها معها .

وقديماً قال أبو منصور الثعالى فى مقدمة كتابه : فقه اللغة وسر العربية : من أحب الله أحب رسوله المصطفى - ﷺ - ومن أحب النبى العربى أحب العرب ، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التى بها نزل أفضل الكتب على

أفضل العجم والعرب ، ومن أحب العربية عنى بها وثابر عليها وصرف همته إليها .

وبعد فإن هذا الكتاب يهدف إلى مساعدة المتعلمين على إتقان المهارات الأساسية فى اللغة العربية قراءةً وكتابةً وسماعاً ومحادثةً ، ويهدف إلى أن تصبح هذه اللغة - لغة القرآن - هى وسيلتهم للنطق الصحيح السليم وللكتابة الصحيحة المعبرة عما فى الأفكار والمشاعر .

هذا وقد قسمته إلى ستة أقسام : جعلت القسم الأول مخصصاً للرسم الإملائى : همزة الوصل والقطع ، والهمزة فى أول الكلمة ، وفى وسطها ، وفى آخرها ، والحروف التى تحذف من الكتابة دون النطق ، والحروف التى تزداد فى الكتابة ولا تنطق .

وجعلت القسم الثانى لعلامات الترقيم والتطبيق عليها ، وجعلت القسم الثالث لقواعد اللغة العربية ؛ قمت فيه بتلخيص هذه القواعد فى صورة ميسورة ، وجعلت القسم الرابع للحديث باختصار عن المعاجم العربية مع التركيز على المعجم الوسيط وطريقة الكشف فيه .

أما القسم الخامس فقد خصصته لإظهار الثروة اللغوية المتمثلة فى : المثنيين ، والترادف .

وأما القسم السادس فقد خصصته للمقارنة بين أصوات اللغة العربية وما يحدث لها من تغيير فى العامية ؛ بهدف إحياء العربية الصحيحة ورد اللفظ العامى إلى نصابه من الصحة .

وما توفيقى إلا بالله ،

د. رجب عبد الجواد

القاهرة ١/١/٢٠٠٠ م